‹ صفحة 278 › فقال [النبي] : يا عمرو هذا وقومه آية الجنة . ثم أقبل معاوية حتى سلم فجلس ، فقال [النبي] : يا عمرو هذا وقومه آية النار . [ثم قال] وذكر [عمرو] بدء إسلامه [و] أنه كان في إبل لأهله ، وكانوا أهل عهد لرسول ا ، وأن أناسا من أصحاب رسول ا مروا به وقد بعثهم رسول ا صلى ا عليه وآله في بعث فقالوا : يا رسول ا ما معنا زاد ولا نهتدي الطريق فقال : إنكم ستلقون رجلا صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ، ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق [و] هو من أهل الجنة . [قال عمرو :] فأقبلوا حتى انتهوا إلي من آخر النهار ، وأمرت فتياني فنحروا جزورا وحملوا [إلى القوم] من اللبن ، فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاءوا ، ويسقون من اللبن ثم أصبحوا فقلت : ما أنتم بمنطلقين حتى تطعموا وتشربوا فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه فقلت : ومم ضحكت ! فقال : أبشر ببشرى ا ورسوله ، فقلت : وما ذاك ! قال : قال : بعثنا رسول ا صلى ا عليه وآله في هذا الفج وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريقة فقال : ستلقون رجلا صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق [وهو] من أهل الجنة ، فلم نلق من يوافق نعت رسول ا غيرك . قال [عمرو] فركبت معهم وأرشدتهم إلى الطريق ، ثم انصرفت إلى فتياني وأوصيتهم بإبلي ثم سرت كما أنا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله حتى بايعت وأسلمت ، وأخذت لنفسي ولقومي أمانا من رسول ا صلى ا عليه وآله أنا آمنون على أموالنا ودمائنا إذ شهدنا أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا وأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأقمنا بسهم ا ورسوله قال : فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم ، لكم بذلك ذمة ا ورسوله لا نعتدي عليكم في مال ولا دم . [ثم قال عمرو] فأقمت مع رسول ا صلى ا عليه وآله ما أقمت ، وغزوت معه غزوات وقبض ا ورسوله .